كم عدد الأسفار

ويتكون العهد القديم من تسعة وثلاثون كتابًا يطلق عليها اسم أسفار، وقد قسّمت أسفار العهد القديم حسب التقليد المسيحي إلى أربعة أقسام وفروع أولها التوراة التي تؤلف أسفار موسى الخمسة، ثم الأسفار التاريخية وأسفار الأنبياء والحكمة؛ أما العهد الجديد فيحتوي على سبعة وعشرين سفرًا وهي الأناجيل القانونية الأربعة بالإضافة إلى أعمال...

ما معنى الأسفار الخمسة؟

تعرف هذه الأسفار أيضاً باسم التوراة، التي هي كلمة عبرية معناها "ناموس"، هذه الخمسة أسفار هي تكوين، خروج، لاويين، عدد، تثنية .كان اليهود في العادة يقسمون العهد القديم إلى ثلاثة أقسام مختلفة، الناموس والأنبياء والكتابات.

محاضرة السادسة : رسائل العهد الجديد

يلحق بالأناجيل الأربعة عدد من الرسائل وهي: (سفر أعمال الرسل – رسائل بولس الأربع عشر – رسالة يعقوب – رسالتا بطرس – رسائل يوحنا الثلاث – رسالة يهوذا – رؤيا يوحنا اللاهوتي).

أولاً: أعمال الرسل

1–ويتكون هذا السفر من ثمان وعشرين إصحاحاً، تتحدث عن الأعمال التي قام بها الحواريون والرسل الذي نزل عليهم روح القدس يوم الخمسين ، من دعوة ومعجزات، كما يتحدث بإسهاب عن شاول ودعوته ورحلاته وقصة تنصره وبعض معجزاته.

2– وينسب هذا السفر إلى لوقا مؤلف الإنجيل الثالث حيث جاء في افتتاحيته: " الكلام الأول أنشأته يا (ثاو فيلس) عن جميع ما ابتدأ يسوع يفعله .

3– ولكن هذه الدعوى يشكل ويمنع من التسليم بها تناقض إنجيل لوقا مع سفر الأعمال في مسألة الصعود إلى السماء إذ يفهم من إنجيل لوقا أن صعود المسيح للسماء كان في يوم القيامة (لوقا 24/ 13 – 51) وفي أعمال الرسل يتحدث عن ظهور المسيح بعد

القيامة " أربعين يوماً " (أعمال 1/ 3). وهذا الاختلاف يكذب الرأي القائل بأن كاتب الإنجيل والسفر واحد.

ثانياً: رسائل بولس.

وتنسب هذه الرسائل إلى القديس بولس، وتمتلئ بعبارات تدل على أنه كاتبها، وهذه الرسائل أربع عشرة رسالة. وتصطبغ الرسائل أيضاً بالصبغة الشخصية لبولس، فهي ليست لاهوتية الطابع، بل رسائل شخصية لها ديباجة وخاتمة...

ثالثاً: الرسائل الكاثوليكية ورؤيا يوحنا اللاهوتي.

وهذه الرسائل سبع رسائل ثلاث منها ليوحنا، وثنتان لبطرس، وواحدة لكل من يهوذا ويعقوب، ثم رؤيا يوحنا اللاهوتي.

وعرف المحققون بأصحاب هذه الرسائل وهم من التلاميذ الاثني عشر.

1-فبطرس هو صياد سمك في كفر ناحوم، ويعرف بسمعان، ويرجح محررو قاموس الكتاب المقدس أنه كان من تلاميذ يوحنا المعمدان قبل أن يصحب المسيح، ويتقدم على سائر تلاميذه، وقد دعا في أنطاكية وغيرها، ثم قتل في روما في منتصف القرن الميلادي الأول.

2-ويذكر أن بطرس ومرقس ينكران ألوهية المسيح.

3-وأما يعقوب فهو ابن زبدي الصياد - أخو يوحنا الإنجيلي - من المقربين للمسيح، وقد تولى رئاسة مجمع أورشليم سنة 34م، وقد كانت وفاته قتلاً على يد أغريباس الأول عام 44م على الأرجح، وقال آخرون: قتله اليهود حين طرحوه من جناح الهيكل، ورموه بالحجارة سنة 62م.

4-وأما يهوذا فلا تقدم المصادر عنه تعريفاً سوى أن تذكر أنه اختلف فيه هل هو يهوذا أخو يعقوب الصغير أي أنه ابن زبدي والبعض يذكر أنه يهوذا آخر غيرهما.

وهذه الرسائل تعليمية في محتوياتها، شخصية في طريقة تدبيجها، تحوي في مقدمتها اسم مؤلفها غالباً. ورغم ذلك فإن نسبة هذه الرسائل كانت محل جدل طويل في قرون النصرانية الأولى، وينطبق على أكثرها ما ذكرناه في رسالة العبرانيين، حيث تأخر الاعتراف إلى

أواسط القرن الرابع الميلادي برسالة بطرس الثانية ورسالتي يوحنا الثانية والثالثة ورسالتي يعقوب ويهوذا، ورؤيا يوحنا اللاهوتي الذي كان موضع جدل كبير قبل إقراره.

محاضرة السابعة : **المجاميع الكنسية مفهومها مشروعيتها تاريخها اقسام دورها** :

تعريف المجامع النصرانية يعرفها النصارى بأنها: هيئات شورية في الكنيسة تبحث في الأمور المتعلقة بالديانة النصرانية وأحوال الكنائس . **والمجامع النصرانية نوعان:**

1-مجامع محلية: وهي التي تبحث في الشؤون المحلية للكنائس التي تنعقد فيها.

2-ومجامع مسكونية (عالمية) : تبحث في العقيدة النصرانية ومواجهة بعض الأقوال التي يرى غرابتها ومخالفتها للديانة.

وأول المجامع كما يذكر سفر أعمال الرسل، كان مجمع أورشليم الذي عقد أيام الحواريين من أجل النظر في حكم إلزام غير اليهود بالشريعة الموسوية. فقرر المجتمعون هناك أنهم لا يلزمون بالختان ولا بالشرائع الموسوية، وإنما يلزمون فقط بالامتناع عن الذبح للأصنام والزنى وأكل المخنوق والدم)

أهم المجامع المسكونية:

أولا : **مجمع نيقية الاول سنة 325م تعريفه وأسباب انعقاد:**

تعريف المجمع نيقية الأول أو المجمع المسكوني الأول هو أحد المجامع المسكونية السبعة وفقاً للكنيستين الرومانيّة والبيزنطيّة وأحد المجامع المسكونية الأربعة، سُمي مجمع نيقية بهذا الاسم نسبة إلى مدينة نيقية التي عُقد فيها وهي العاصمة الثانية لولاية بيثينية وتقع في الشمال الغربي لآسيا الصغرى. كان هذا المجمع أول المجامع المسكونية وأخطرها أيضاً.

سبب انعقاده:

سبب انعقاد هذا المجمع هو التعارض والاختلاف العقدي الموجود في الكنسية في تلك الأزمان، وذلك أنه ما إن توقف الاضطهاد الواقع على النصارى من قبل الرومان بمرسوم ميلان . حتى ظهر على السطح ذلك الخلاف العقائدي الكبير بين طوائف النصارى، والذي كان يخفيه من قبل الحالة الاضطهادية الواقعة على جميع أصناف النصارى والذي كان من أسباب رسوخ هذه الانحرافات العقدية كما سيتبين.

وكان أبرز وجوه الاختلاف:

1- الخلاف والتعارض بين دعوة كنيسة الإسكندرية التي كانت تنادى بألوهية المسيح على مذهب بولس، وبين دعوة الأسقف الليبي "أريوس" في الإسكندرية أيضاً. الذي وُصِفَ بأنه عالم مثقف، وواعظ مفوه، وزاهد متقشف، وعالم بالتفسير، حيث أخذ ينادي بأن الله إله واحد غير مولود أزلي، أما الابن فهو ليس أزليا وغير مولود من الأب وأن هذا الابن خرج من العدم مثل كل الخلائق حسب مشيئة الله وقصده.

2- قد تطور الخلاف بينهما وذلك بأن طلب أسقف الإسكندرية عقد مجمع في الإسكندرية للنظر في قضية أريوس ودعوته، فقرر ذلك المجمع قطع أريوس من الخدمة، وهذا جعل "أريوس" يخرج من الإسكندرية ويتوجه إلى آسيا حيث عقد في "بثينيه" بآسيا الصغرى مشايعوه من الأساقفة مجمعاً قُرِرَ فيه قبول أريوس وأتباعه وكتابة طلب إلى أسقف الإسكندرية برفع الحرمان الذي قرروه على "أريوس" فهذا ما جعل الإمبراطور "قسطنطين" يدعو إلى مجمع عام في نيقية سنة 325م لبحث هذه القضية.

عدد الحاضرين ومذاهبهم:

اختلف كلام النصارى في ذكر عدد المجتمعين فالبعض يرى أن عدد المجتمعين كان 318 أسقفاً فقط، وبعضهم يرى أنهم ما بين 300-5201 ويذكر مارى سليمان في كتاب "المجدل" وكذلك ابن البطريق أن عددهم كان (2048) أسقفاً .

أما مذاهب الحاضرين فكانت متباينة تبايناً شديداً. وكما يقول ابن البطريق بأنهم كانوا مختلفين في الآراء والأديان.

محاضرة الثامنة : قرارات المجمع ونتيجته:

1-بعد أن تداول المجتمعون الآراء في ذلك المجمع خرجوا بتقرير ألوهية المسيح عليه السلام وأنه ابن الله – في زعمهم – أي من ذات الله وأنه مساوٍ لله.

2-تبين أن هذا المجمع الذي يعد من أخطر المجامع كان ألعوبة بيد الإمبراطور الذي كان وثنياً ولم يكن من أهل تلك الملة وقت ترأسه ذلك المجمع.

3- أن المجتمعين لم يكونوا يعتمدون على نصوص متفق عليها مقبولة لدى الجميع وإلا لتم الإذعان لمدلولها، وإنما كانوا يعتمدون على تصوراتهم أو تصورات أمثالهم من الناس فلهذا وقع الإعراض عنها بعد عودتهم إلى كنائسهم.

ثانيا مجمع القسطنطينية الاول:

دعى هذا المجمع الى عدة دعوات مهمة في الكنيسة القسطنطينية منها :

- دعا الإمبراطور " ثيودسيوس " سنة 381م إلى عقد مجمع القسطنطينية لمواجهة دعوات كانت منتشرة بين الكنائس.
- دعوة "مقدونيوس" الذي كان أسقفاً للقسطنطينية، الذي نادى بأن الروح القدس مخلوق وليس إلها.
- ودعوة "صابيليوس" الذي كان ينكر وجود ثلاثة أقانيم.
- ودعوة "أبوليناريوس" الذي كان أسقفاً على اللاذقية والشام والذي أنكر وجود نفس بشرية في المسيح.
- فحضر ذلك المجمع مائة وخمسون أسقفاً. قرروا فيه ألوهية الروح القدس ولعن وطرد من خالف ذلك فأكتمل بذلك ثالوث النصارى. وكما هو ظاهر فإن هذا المجمع عقد بدعوة من الإمبراطور "ثيودسيوس" الذي كان قد سن القوانين والتشريعات لمصلحة القائلين بألوهية المسيح والمثلثين من النصارى.

ثالثا : مجمع أفسس سنة 431م .

هو المجمع الذي انعقد لمواجهة قول " نسطور" أسقف القسطنطينية، الذي قيل عنه إنه كان يقول: بأن المسيح له طبيعتان إلهية وإنسانية بشرية وأن مريم والدة الإنسان وليست والدة الإله.

تاريخ انعقاده :

فعقد المجمع في أفسس سنة 431م بحضور مائة وستين أسقفاً وقرر فيه أن المسيح إله وإنسان ذو طبيعية واحدة وأقنوم واحد، وأن مريم أم إلههم وحكم على "نسطور" بالطرد من الكنيسة وبعد مجمع أفسس عُقدت مجامع عديدة كلها تبحث في طبيعة المسيح عليه السلام .

رابعا : مجمع خلقيدونيه سنة 451م:

في هذا المجمع عادوا للبحث في طبيعة المسيح وقرر المجتمعون: أن المسيح له طبيعتان إلهية وبشرية بلا اختلاط ولا تحول ولا انقسام ولا انفصال ، وكان المناصرون لهذا القول هم الأساقفة الغربيين الذين لعنوا وطردوا من لا يقول بهذا القول. ولم توافقهم الكنائس الشرقية على هذا وقد أصروا على قرارهم السابق في مجمع "أفسس" بأن المسيح له طبيعة واحدة إلهية وبشرية، وهذا من أهم الفوارق بين الكاثوليك القائلين بالطبيعتين، والأقباط والأرمن والسريان القائلين بالطبيعة الواحدة. **بعد هذا عقدت مجامع عديدة من أهمها:**

1- المجمع السابع سنة 754، 787 م.

المراد بالمجمع السابع مجمعان، المجمع الأول انعقد سنة 754م بدعوة من الإمبراطور قسطنطين الخامس وذلك للنظر في موضوع الصور والتماثيل وما يقدم لها من التقديس والعبادة. وخرج بقرار يلعن به كل من يصور المسيح أو أمه أو أباء الكنيسة باعتبار أنها وثنية .

ثم أمر الإمبراطور أن يمحى ويدمر كل ما في الكنائس من صور وتماثيل، كما حمل على الرهبان فأغلق الأديرة وصادر أموالها، كما أرغم الرهبان على أن يتزوجوا الراهبات.

2- **المجمع الثامن سنة 869 م.**

-وكان سبب انعقاده الخلاف بين كنيسة القسطنطينية وكنيسة روما في الروح القدس هل انبثق من الأب فقط وهو زعم كنيسة القسطنطينية أم من الأب والابن معاً كما هو زعم كنيسة روما؟

-وقد قرر في هذا المجمع قول كنيسة روما بأن المسيح انبثق من الأب والابن معاً. ولم يوافق على ذلك بطريرك القسطنطينية ومن كان معه وأصروا على قولهم وعقدوا لذلك مجمعاً سنة 879م قرروا فيه أن الروح القدس انبثق من الأب وحده فانقسمت بسببه الكنيسة إلى قسمين:

1) الكنيسة الغربية ويتزعمها البابا في روما وهم الكاثوليك.
2) الكنيسة الشرقية ويتزعمها بطريرك القسطنطينية وهم الأرثوذكس.

خامسا : المجمع الثاني عشر الذي عقد سنة 1215م.

وقد قرر في هذا المجمع أن العشاء الرباني يتحول إلى جسد ودم المسيح، وأن الكنيسة البابوية الكاثوليكية تملك حق الغفران وتمنحه لمن تشاء.

محاضرة التاسعة : انجيل برنابا مؤلفه تاريخه لغته مشروعيته مضامينه نقده

إنجيل برنابا لا يعتبر من الأناجيل القانونية لدى النصارى ولا يعترفون به ولأهمية ما يحتويه من معلومات ولما بينه وبين الأناجيل الأربعة من تشابه في التعريف بالمسيح عليه السلام ودعوته نعرف به هنا في نقاط مختصره.

أ- التعريف بـ "برنابا"

برنابا: اسمه "يوسف" ويلقب ابن الوعظ وهو لاوى قبرصي الجنسية، وهو خال "مرقس" صاحب الإنجيل فيما يقال، وكان من دعاة النصرانية الأوائل، ويظهر من إنجيله أن له مكانة لدى المسيح عليه السلام، والنصارى يرون أنه من الدعاة الذين لهم أثر ونشاط ظاهر، وكان من أعماله البارزة أنه باع حقله وأتى بقيمته من النقود ووضعها تحت تصرف الدعاة وحين ادعى بولس "شاؤول اليهودي" الدخول في دين المسيح عليه السلام خاف منه الحواريون لما يعلمون من سابق عداوته، فشفع له برنابا عندهم فقبلوه ضمن جماعتهم ثم اختلف معه بعد فترة من العمل في الدعوة سويا وانفصلا.

ب- التعريف بإنجيله:

هو : أقدم خبر عن إنجيل برنابا كان قريباً من عام 492م وذلك حين أصدر البابا جلاسيوس. الأول أمراً يحرم فيه مطالعة عدد من الكتب، كان منها كتاب يسمى "إنجيل برنابا" وهذا كان قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، ثم لم يظهر له خبر بعد ذلك إلا في أواخر القرن السادس عشر الميلادي حيث عثر أحد الرهبان اللاتينيين وهو "فرامرينو" على رسائل "لإريانوس" يندد فيها ببولس وأسند "إريانوس" تنديده هذا إلى إنجيل برنابا.

محاضرة العاشرة : عقيدة التثليث عند النصارى .

أنزل الله عز وجل الإنجيل على عيسى عليه السلام ،فجاءت شريعته مكملة لشريعة نبي الله موسى عليه السلام ، والنصرانية كغيرها من الديانات نالها التحريف والتبديل الذي نتج عنه الكثير من العقائد الفاسدة ومنها التثليث وسوف نوضحه في هذا البحث بإذن الله.

<u>التثليث وما يتضمنه عند النصارى</u> لمحة موجزة عن التثليث :

قيل أن مرادهم من التثليث هو زعم أن الله تعالى جوهر واحد بثلاثة أقانيم أُقنوم الأب ، وأقنوم الابن، وأقنوم روح القدس ، وأنهم يقصدون بالأول الذات أو الوجود ، وبالثاني العلم أي الكلمة ، وبالثالث الحياة.

وأكثر فرقهم يقولون في صلواتهم لمريم العذراء "يا خطيبة الله يا ملكة السماء التي جميع الملائكة يسجدون لها وكل شيء يسبحها ، يا أم الله ، يا ابنة الله يا سيدتنا ارحمينا ، لك نسجد ، لك نرتل تسابيح من صميم قلوبنا" .

- وحدانية الله .
- لاهوت الأب والأبن والروح القدس.
- أن الأب والابن والروح القدس أقانيم يمتاز كل منهم عن الآخر منذ الأزل وإلى الأبد .
- أنهم واحد في الجوهر متساوون في القدرة والمجد.
- أن بين أقانيم الثالوث تمييزا أيضا في الوظائف والعمل.
- أن بعض أعمال اللاهوت تنسب في الكتاب المقدس إلى الأب والأبن وروح القدس بشكل عام وبعضها بشكل خاص .

ملخص عقيدتهم في التثليث وأدلتهم عليه :

أنهم يزعمون إقرارهم بوحدانية الله سبحانه ، وفي الوقت نفسه يقرون بتثليثه فهو واحد حقيقي وكذلك ثلاثة حقيقة وكل واحد منهم له أعماله الخاصة ، وهم في نفس الوقت في مجموعون في ذات واحدة ، ويتساوون في المجد والقدرة .

أدلتهم على التثليث

دليل نقلي : إن جميع الأناجيل تحث على التوحيد الحقيقي إلا أن هناك قولا في يوحنا وقد أختلف فيه ، لكن بعضهم يعتمد عليهم كدليل على التثليث، ورد في يوحنا (7:5) قوله (فإن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الأب والكلمة والروح القدس وهؤلاء ثلاثة هم واحد والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة الروح والماء والدم والثلاثة هم في واحد).